مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

التغطية الصحفية لقضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي ـ Brexit

Press coverage of Brexit

المدرس: أحمد كامل منصور
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية
جامعة بغداد

Teacher : Ahmed Kamel Mansour
Center for Strategic and International Studies
- University of Baghdad

تاريخ الإستلام: 2025/2/4 تاريخ القبول: 2025/2/27 تاريخ النشر: 2025/6/1

Recevied: 4 / 2 / 2025 Accepted: 27 / 2 / 2025 Published: 1 / 6 / 2025

المستخـــــلص :

يبـدأ البحـث بعلاقـة بـين متغيريـن في العنـوان بحيـث تكـون (التغطيـة الصحفيـة متغـير مسـتقل يفـسر ويـشرح المتغـير التابـع (بركيسـت) خـروج بريطانيـا مـن الاتحـاد الاوربي وعـلى اسـاس ذلـك تخـرج بفئـات تحليـل مضمـون اخبـار الصفحـة الاولى للصحـف عينـة الدراسـة إن هـذا البحـث تكـون مـن فصـل اول هـو خارطـة طريـق منهجيـة للبحـث وفصـل ثـاني كان شرح وتفسـير للتغطيـة الصحفيـة بشـكل عـام وموضـوع بريكسـت (خـروج بريطانيا مـن الاتحـاد الاوربي) امـا الفصـل الثالـث فهـو الاطـار العلمـي للبحـث ثـم النتائـج والتوصيـات

Abstract:

The research begins with a relationship between two variables in the title, whereby (press coverage)

is the independent variable that explains and interprets the dependent variable (Brexit) Britain's exit from the European Union. Based on this, categories are developed for analyzing the content of front-page news of the newspapers in the study sample. This research consists of a first chapter, which is a methodological roadmap for the research. A second chapter was an explanation and interpretation of press coverage in general and the topic of Brexit (Britain's exit from the European Union). The third chapter is the scientific framework for the research, followed by the results and recommendations.

الاطـــار المنهجـــي

١)اهمية البحث: يكتسب موضوع خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي اهمية بالغة في مجال الاقتصاد والصحافة كون الموضوع له تداعيات كبيرة على الاتحاد الاوربي وبريطانيا وحركة الاقتصاد العالمي وقوة وترابط هذا الاتحاد وعلاقته مع الدول العظمى وروسيا لذلك اخذ حيزاً واسعاً من اهتمامات الصحف في الصحف الفرنسية والالمانية والبريطانية خاصة لما لهذهِ الدول تاثير واسع في قرارات الاتحاد الاوربي وانعكاس راي هذهِ الصحف على جماهيرها لبناء راي عام اوربي ازاء الموضوع.

٢)مشكلة البحث: وتتركز في قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي وانعكاس ذلك على كل من بريطانيا والاتحاد الاوربي وطبيعة التغطية الصحفية في اوربا للموضوع خلال **مدة البحث.**

٣)هدف البحث: يهدف البحث الوقوف على انواع التغطية الصحفية لصحف بيلد ولوموند والتايمز لبيان مواقف كل دولة مؤثر في الاتحاد الاوربي وهي المانيا وفرنسا وبريطانيا لأن الصحافة في هذه الدول هي محرك المساس للراي العام داخل الدولة وفي الاتحاد الاوربي.

٤)منهج البحث: تم اعتاد المنهج الوصفي وانواعها وكمتغير مستقل ثم يفسر خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي في اخبار الصفحة الاولى للصحف عينة البحث.

٥)ادارة البحث: استند الباحث الى تحليل المضمون لتحليل اخبار الصحف الاولى للصحف بيلد ولوموند والتايمز لاتتخراج فئات التغطية الصحفية.

٦)المجال الزماني: ويمتد من ٢٠١٦/٧/١ الى ٢٠١٦/٨/١ كون الموضوع اخذ حيزاً اكبر من الاهتمام والتغطية خلال هذهِ المدة.
٧)المجال المكاني: ويتمدد في اخبار الصفحة الاولى بيلد الالمانية ولموند الفرنسية والتايمز البريطانية.
٨)مجتمع البحث: ويتمثل مجتمع البحث في اعداد صحف بيلد الاتلمانية ولموند الفرنسية والتايمز البريطانية باسلوب الحصر التامل للمدة من (٢٠١٦/٧/١) الى (٢٠١٦/٨/١). وتم اعتماد اسلوب الحصر التامل لضمان تغطية كل جوانب وزوايا الموضوع وبلغ عدد الصحف عينة الدراسة ٩٠ عدد للمدة من (٢٠١٦/٧/١) الى (٢٠١٦/٨/١).

المقدمـــــة

لقد كان الموضوع خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي تأثيرات اقتصادية وسياسية وامنية واجتماعية في منظومة الاتحاد الاوربي وفي علاقات بريطانيا والاتحاد الاوربي مع العالم. بحيث اهتمت الصحافة العالمية ومنها الاوربية خاصة بالموضوع واخذ منها حيزاً واسعاً ومن تغطياتها الاخبارية لكن كانت هذهِ التغطية الصحيفة متباينة ونسبية بحسب كل دولة وسياساتها ومصالحها كل ابرزتلك الدول هي فرنسا والمانيا وبريطانيا كون صحافة هذهِ الدول تمثل راي عام واسع وعلى اساسها يتخذ المواطنون الاوربيون قرارتهم حيث تهتم هذهِ الدول برأي المواطن وتجري استفتاءات واستطلاعات للراي العام حول اي موضوع يؤثر على دولهم.

التغطية الصحفية

إن للتغطية الصحفية للاحداث الامر الاساس في بلورة رأي عام للمجتمع اذا ماتمت وفق رؤى وتحليل وخطوات علمية مدروسة تساهم في بناء رأي عام عام سليم يتسند للحقيقة. وقد تطورت التغطية الصحفية تاريخياً إن المسلمين في عهد النبي الاكرام (صل الله عليها وسلم) كان يرافقهم الشعراء لتسجيل المعارك وتوثيقها ووصفها وصفاً دقيقاً ومع تطور العالم في العصر الحديث حيث دخلت اول لآلة فوتغرافية للتغطية الصحفية مع وكالة AP الامريكية عام ١٨٦٢م وتطورت التغطية الصحفية خلال الحرب العالمية

الاولى والثانية بما يناسب كل مرحلة حيث كان المراسلون الحربيون جزءاً مهما من المعركة لتغطية الاحداث وتسجيل الوقائع.

-التغطية الصحفية(المفهوم)

عملية يقوم بموجبها الصحفي بالحصول على االمعلومات وتسجيل التطورات والتفاصيل المتعلقة بكل حدث وتصريح ثم تقويم المادة الصحفية وتحريرها باسلوب صحفي وشكل اخباري من خلال الاحاطة التامة بكل جزئيات الحدث وعرضه بشكل جذاب ومؤثر للمتلقين.

-انواع التغطية الصحفية

١)من حيث المضمون

١)التغطية الصحفية المصايدة ويقدم فيها الصحفي المادة الصحفية كما هي خالية من اي عنصر شخصي او ذاتي.

٢)التغطية الصحفية التفسيرية ويقدم فيها الصحفي معلومات الى جانب الحدث لتفسيره مثل المعلومات تاريخية او جغرافية او سياسية اوبيئة الحدث والاسباب والنتائج والاثار المتوقعة.

٣)التغطية الصحفية المنحازة ويقدم فيها الصحفي جزء معين من الحدث يركز عليه وقد يحذف او يصنف او يبالغ او يقلل من الحدث وقد يجمع بين الحدث ورايه الشخصي.

مراحل التغطية الصحفية :

١.جميع المعلومات من مصادر ذاتية او خارجية او داخلية.

٢.تقويم المادة الصحفية للتحقيق من ان تكون مؤهلة للنشر او تخضع للتعديل او التنقيح.

٣.تحرير المادة الصحفية اي اعادة صياغة المادة وتهذيبها بشكل مناسب من الناحية الصحفية والاملائية والنحوية والقانونية.

٤.مراجعة المادة الصحفية وتعرف فيها المادة الصحفية على المراجعة الصحفية للتأكيد من صحتها للنشر والتقديم النهائي١.

بريكـــــست british exit 2016

حذر وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون من «انهيار» بريكست» وعبر عن اعجابه باسلوب الرئيس الاميركي دونالد ترامب في التفاوض والذي كان سيعتمد القوة لو كان في موقع رئيسة الوزراء تيريزا ماي. وتحدث جونسون في تصريحات لموقع اخباري الكتروني عن العلاقات مع روسيا والصين واشار الى وجود «اسلوب في جنون» مقاربات ترامب

السياسية. ورفض الناطق باسم رئيسة الوزراء البريطانية التعليق على تصريحات جونسون التي سربت الى وسائل الاعلام وكشفها موقع «بازفيد» الاخباري اولا.

ولم يسع جونسون المعروف بتصريحاته التي تفتقد الى الدبلوماسية على الرغم من منصبه، الى انتقاء كلماته في تصريحاته التي ادلى بها خلال عشاء اقامته مجموعة ضغط محافظة، وكان يفترض الا تكشف لكن وسائل اعلام عديدة حصلت على تسجيلات لها. وقال جونسون في التصريحات التي نقلها موقع «بازفيد نيوز» في انتقاد ضمني لطريقة عمل ماي انه «اذا لم تكن لديكم الشجاعة للرغبة في سياسة مستقلة، فلن تحصلوا على الارباح الاقتصادية لبريكست. لن تحصلوا ابدا على الارباح السياسية لبريكست».

واشار الوزير المشكك في الوحدة الاوروبية الى ان ماي «ستدخل في مرحلة سنصبح فيها اشرس مع بروكسل»، في اشارة الى المفوضية الاوروبية التي وصفها ب»العدوة»، قائلا «سنحارب العدو وهذا صحيح تماما. علينا ان نفعل ذلك». لكنه اضاف «لكن عليكم القبول بواقع ان الامر قد ينهار الآن. اريد الا يصاب اي شخص بالهلع خلال هذا الانهيار. لا هلع. من اجل الناس، لا هلع وكل شيء سيكون على ما يرام في نهاية المطاف».

وتابع جونسون ان بريكست «لا رجعة فيه» لكنه «يمكن ان لا يكون بالشكل الذي نريده نحن». وأضاف ان الطبقة الحاكمة -- وخصوصا الخزانة اتي يديرها وزير المالي فيليب هاموند -- تسعى الى ان يجري «بريكست باقل قدر ممكن من التغيير». واضاف ان هناك احتمالا كبيرا ان نرى المملكة المتحدة تقبل باتفاق يتجاوز «خطوطا حمر» عديدة لمؤيدي بريكست بلا تنازلات وجونسون احدهم، بما ان البلاد «عالقة الآن في فلك الاتحاد الاوروبي، في الاتحاد الجمركية وبشكل اوسع في السوق المشتركة٢".

يفترض ان تغادر بريطانيا الاتحاد في نهاية آذار/مارس ٢٠١٩ مع البقاء في الاتحاد الجمركي حتى نهاية ٢٠٢٠، الوقت اللازم لاعداد شراكة جديدة. ويمكن تمديد هذه المهلة الى نهاية ٢٠٢١ اذا لم يتم التوصل الى حل يضمن ابقاء الحدود مفتوحة بين ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا

العضو في الاتحاد الاوروبي. ويخشى مؤيدو خروج بريطانيا من الاتحاد بلا تنازلات، ان يستمر هذا الوضع الى ما لا نهاية.

ورأى جونسون ان ترامب كان سيواجه المفوضية الاوروبية بقوة. واضاف «ازداد اعجابا بدونالد ترامب. ازداد قناعة بان هناك اسلوبا منظما في جنونه». واعترفت الناطقة باسم ماي بوجود «جدل حاد» داخل الحكومة. وقال ان «رئيسة الوزراء تعتقد ان مكتبها وحكومتها يعملان بجد لتنفيذ ارادة الشعب». الا انه رفض تصريحات جونسون بشأن الحدود الايرلندية.

وقالت ان تجنب المراقبة على الحدود بين ايرلندا الشمالية ودبلن «اولوية لدى رئيسة الوزراء من اليوم الاول». واضافت ان «رئيسة الوزراء ملتزمة الاتحاد (المملكة المتحدة) وظهور حدود عملية سيعرض ذلك للخطر». وقال الوزير البريطاني «تصوروا لو ان دونالد ترامب يصنع بريكست». واضاف «سيقوم بذلك باكبر قدر من القوة (...) ستكون هناك كل انواع القطيعة وكل انواع اللحظات الفوضوية. الجميع سيعتقدون انه اصيب بالجنون. لكن في نهاية المطاف سنصل الى امر ما. انها فكرة لطيفة جدا»٣.

على الصعيد الدولي، اكد جونسون ان تيريزا ماي ستعرض على قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في كندا، خطة تقضي بانشاء «وحدة للتدخل السريع» في مواجهة «الاعتداءات الروسية» وخصوصا الهجمات الالكترونية. واوضح ان وزير الخارجية الاميركي مايك بومبيو طلب من المملكة المتحدة استخدام «خبرتها النووية لتفكيك الصواريخ النووية لكيم جونغ اون» الزعيم الكوري الشمالي. بحسب فرانس برس.

وحول الصين، قال جونسون «نحتاج الى مواجهة الصين دبلوماسيا، الى معاملتها كصديقة وشريكة لنا، لكن ان نعترف ايضا بانها منافستنا التجارية وستحاول الاحتيال علينا». وصرح مصدر قريب من جونسون ان «تسجيل» التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية في هذا العشاء الخاص، «وتوزيعها على وسائل الاعلام» امر «محزن جدا ومخيب للآمال». وجونسون معروف بهفواته التي تصل الى حد ارباك تيريزا ماي، لكن تصريحاته الاخيرة هذه اثارت

ذهـول المراقبـين. وقـال الصحـافي جـاك بلانشـار مـن موقـع «بوليتيكـو» الالكـتروني «لم يحـدث يومـا في المـاضي ان سـمعت وزيـرا للخارجيـة البريطانية يـدلي بتصريحـات كهـذه حـول حلفـاء واعـداء وحـول حكومتـه».

لقاءات سرية

مـن جهـة اخـرى عقـد احـد كبـار مانحـي حملـة بريكسـت اجتماعـين سريـين مـع السـفير الـروسي قبـل اسـتفتاء انفصـال بريطانيـا عـن الاتحـاد الاوروبي في ٢٠١٦ وبعـده، وعرضـت عليـه عقـوداً لاسـتثمار سـتة مناجـم للذهـب في روسـيا، كـما ذكـرت صحيفـة بريطانيـة. وجـاء في تقريـر نشرتـه صحيفـة صنـداي تايمـز أن ارون بانكـس مؤسـس حملـة «ليـف اي يـو» (اخرجـوا مـن الاتحـاد الاوروبي) الداعمـة لبريكسـت، تـم تعريفـه عـلى السـفير الـروسي في لنـدن الكسـندر ياكوفينكـو عـبر الكسـندر اودود «المشـتبه في انـه ضابـط اسـتخبارات» روسي.

وأقـر بانكـس بانـه سلّم أرقـام هواتف اعضـاء في الفريـق الانتقـالي للرئيـس الأمـيركي دونالـد ترامـب لمسـؤولين روس، بعـد لقائـه بالرئيـس الأمـيركي المنتخـب آنـذاك في تشريـن الثـاني/ نوفمـبر في نيويـورك. وردا عـلى سـؤال رئيسـة الـوزراء البريطانيـة تيريـزا مـاي بخصـوص التقريـر اثنـاء حضورهـا قمة مجموعـة السـبع في كنـدا، قالـت «انـا متأكـدة أنـه إذا وجـدت أيـة مزاعـم تحتـاج لتحقيـق فـإن السـلطات المعنيـة سـتقوم بذلـك»٤.

وقـال وزيـر مكتـب رئاسـة الحكومـة ديفيـد ليدينغتـون لهيئـة الإذاعـة البريطانيـة «بي بي سي» إن المزاعـم الـواردة في التقريـر «خطيرة» وتسـتحق أن تنظـر فيهـا السـلطات المختصـة. وقالـت الصحيفـة إن هـذا الكشـف يثـير «شـكوكا متفجـرة حـول محـاولات روسـيا التأثـير عـلى نتائـج الاسـتفتاء»، لكـن بانكـس رفـض هـذه الاتهامـات التـي اعتبرهـا جـزء مـن «المطـاردة» الجاريـة ضـد بريكسـت وترامـب. وكان بانكـس، وهـو مليونـير في قطـاع التأمـين، قـد قـال في وقـت سـابق إن «غـداء فاخـر لسـت سـاعات» جمعـه مـع ياكوفينكـو في السـفارة الروسـية في ٦ تشريـن الثاني/نوفمـبر ٢٠١٥.

ونقـلا عـن رسـائل البريـد الالكـتروني، قالـت صحيفـة صنـداي تايمـز إن الاجتـماع أعـد بواسـطة اودود، وهـو أحد ٢٣ جاسوسـا مشـتبه بهـم طردتهم بريطانيـا بعـد حـادث تسـميم العميـل

الروسي المزدوج السابق سيرغي سكريبال وابنته يوليا في آذار/مارس الفائت. ونقلت الصحيفة تصريحات آندي ويغمور احد مساعدي بانكس الذي حضر اللقاء قوله إنهم لم يقدموا «أي معلومات (للسفير) او اي مسؤول روسي حول تفاصيل حملتنا».

وذكر التقرير ان بانكس وويغمور التقوا ياكوفينكو مجددا لتناول الشاي في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر في اجتماع ضم قطب التعدين سيمان بوفارياكين لمناقشة صفقة تتضمن ستة مناجم ذهب في روسيا. وفي شباط/فبراير ٢٠١٦، زار بانكس، المتزوج من روسية، روسيا في أوج الاستفتاء على بريكست فيما وصفه بانه «رحلة عائلية» لم تتضمن لقاءات مع مسؤولين روس٥.

وقالت الصحيفة إن داعمي بريكست دعوا ياكوفينكو واودود لحفل في لندن نظمه بانكس، كما دعي السفير الروسي لحضور حفل للاحتفال بالنتائج في ويستمنتسر. ولاحقا، دُعي بانكس وويغمور للقاء السفير الروسي بعدما التقوا رفقة احد ابرز داعمي بريكست نايجل فاراج، ترامب في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ بعد وقت قصير من انتخابه. وقال ويغمور إن «السفير (الروسي) كان مهتما بشكل واضح بمعرفة كيف سار لقاؤنا» مع ترامب.

واستند تقرير صنداي تايمز إلى رسائل بريد الكتروني مررت للصحيفة من الصحافية ايزابيل اوكشوت الكاتبة السرية لمذكرات «رجال بريكست السيئون» وهي الان تؤلف كتابا حول المحاولات الروسية للتأثير على السياسة البريطانية. وكتبت اوكشوت في الصحيفة أن «بانكس وويغمور تم استخدامهما بلا خجل من قبل الروس». لكن بانكس أخبر الصحيفة «تناولت الغداء مرتين مع السفير الروسي ومرة أخرى تناولنا فنجان شاي. إنها مطاردة سياسية غير مريحة بشأن بريكست وترامب». بحسب فرانس برس.

وقال إن النقاشات لم تتطرق إلى اتفاق بخصوص منجم الذهب «لم نستفد من اي اتفاقات تجارية لانني لم اسع لذلك ابدا». وأخبر الصحيفة أنه كشف تفاصيل اتصالاته مع الروس للمسؤولين الاميركيين. وقال «لقد قابلنا بالفعل مسؤولين من السفارة الأمريكية قدمونا إلى وزارة الخارجية لشرح ما حدث، ثم قمنا بإطلاع

الاميركيين على لقاءاتنا مع الروس». ويحقق المدعي الخاص روبرت مولر في مزاعم وجود اي تواطؤ بين حملة ترامب الانتخابية وروسيا. ووصف ترامب التحقيقات بانها «مطاردة٦".

العلاقات الامريكية البريطانية في قضية بريكست

لم يُخفِ الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» ترحيبه بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي خلال زيارته الأخيرة إلى لندن، إذ ترى الإدارة الأمريكية أنه بعد بريكست ستصبح بريطانيا من أقوى حلفاء واشنطن خاصةً في حلف الناتو، بالإضافة لتعزيز التحالف بين الدولتين في مواجهة الصين خلال الحرب التجارية الأمريكية. ولقد دفع ذلك «ترامب» للقاء العديد من المرشحين لخلافة رئيسة الوزراء البريطانية «تيريزا ماي» مع إبداء موقفه حول ترتيبات ما بعد «تيريزا ماي». وفي المقابل، عارضت العديد من التيارات السياسية في بريطانيا تدخلات «ترامب» في الشئون الداخلية، مؤكدين أن لندن ستظل لها سياسة مستقلة حتى في حال خروجها من الاتحاد الأوروبي.

أهمية زيارة «ترامب»:

وجهت الملكة «إليزابيث الثانية» الدعوة بشكل مباشر للرئيس الأمريكي «ترامب»، لتكون هي المضيف الرسمي المرافق للضيف خلال الزيارة، كما أقامت الملكة مأدبة عشاء رسمية على شرف الضيف، ليكون «ترامب» بذلك هو ثالث رئيس أمريكي يتلقى مثل هذه الدعوة من الملكة «إليزابيث»، بعد «جورج بوش الابن» عام ٢٠٠٣، و»باراك أوباما» عام ٢٠١١، الأمر الذي يضفي أهمية خاصة على الزيارة تختلف حتى عن زيارة «ترامب» للندن في العام الماضي. وربما من قبيل المصادفة أن يأتي توقيت هذه الزيارة ليحمل دلالات مهمة بالنسبة لشبكة التحالفات بين بريطانيا وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، خاصة وأنها تسبق احتفالات الحرب العالمية الثانية، حيث حضر «ترامب» مراسم إحياء الذكرى الـ٧٥ لإنزال النورماندي في بورتسموث بجنوب بريطانيا مع الملكة والرئيس الفرنسي «إيمانويل ماكرون». وأتبع ذلك بزيارة لأيرلندا وفرنسا للمشاركة في الاحتفالات التي أُعدت لهذه المناسبة٧.

أما على صعيد العلاقات الثنائية بين لندن وواشنطن، فتأتي هذه

الزيارة في وقت تخضع فيه العلاقة بين الطرفين لاختبار متعدد الأبعاد على خلفية عدد من القضايا، منها الاتفاق النووي مع إيران الذي تدافع بريطانيا عنه فيما انسحبت منه إدارة «ترامب»، فضلًا عن مشاركة مجموعة هواوي الصينية في تطوير شبكة الإنترنت من الجيل الخامس في بريطانيا وهو ما ترفضه واشنطن مهددة بالحد من تبادل المعلومات الاستخباراتية حال تم ذلك.

ترتيبات ثنائية محتملة:

لم يحاول «ترامب» إخفاء تأييده الذي يراه بعض المحللين مبالغًا فيه لانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، على نحو يدفع كثيرين للحديث عن معاداة «ترامب» للمشروع الأوروبي ورفضه لفكرة أوروبا الموحدة، وهو ما يعد موقفًا ثابتًا للإدارة الأمريكية الحالية، فمن الجدير بالذكر أن مستشار الأمن القومي الأمريكي «جون بولتون»، أعلن بشكل صريح في مايو ٢٠١٩ أن الولايات المتحدة تريد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لأن ذلك سيقوي حلف الناتو معتبرًا أن وجود دولة أخرى قوية ومستقلة سيساعد الحلف على أن يكون أكثر فاعلية.

وفي هذا السياق، يبرز موقف الرئيس الأمريكي شديد الدعم لمغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي، فقد وجه «ترامب» مرارًا انتقادات واضحة للاستراتيجية التي اعتمدتها رئيسة الوزراء البريطانية «تيريزا ماي» في ملف بريكست، ونصحها بمقاضاة الاتحاد الأوروبي. كما استبق «ترامب» زيارته للندن بالتأكيد على أن «بريطانيا تحتاج لتكون لها حدودها الخاصة، وتدير شئونها الخاصة»، بل وحث رئيس وزراء بريطانيا المقبل على الخروج من دون اتفاق، والانسحاب من محادثات الخروج من الاتحاد إذا لم تُعطِ بروكسل لبريطانيا ما تريده، كما دعا بريطانيا لرفض دفع ميزانية انفصالها عن الاتحاد الأوروبي٨.

وأكد «ترامب» عدة مرات على ضرورة مشاركة زعيم حزب بريكست «نايجل فاراج» المناهض للاتحاد الأوروبي والمعروف بميوله الشعبوية اليمينية المتطرفة في مفاوضات بلاده للخروج من التكتل الأوروبي، وهو ما كان محل انتقاد من قبل الكثيرين، فيما اعتُبر تدخلًا غير مقبول من

الرئيس الأمريكي في شئون لندن.
وظهرت تدخلات «ترامب» في هذا الملف خلال زيارته الأخيرة للندن. فمن ناحية أولى، أعلن «ترامب» خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد لقائه بـ«تيريزا ماي»، أنه عند إجراء مفاوضات تجارة حرة مع بريطانيا بعد البريكست فإن «كل شيء سيكون على الطاولة، بما في ذلك نظام الرعاية الصحية البريطانية»، الأمر الذي أثار حفيظة الساسة البريطانيين، حتى إن وزير الصحة البريطاني «مات هانكوك» سارع بالتعليق على «ترامب» قائلًا: «نظام الرعاية الصحية لن يكون جزءًا من أي مفاوضات سيدي الرئيس.. ليس وأنا وزير للصحة»، ما دفع «ترامب» للتراجع عن تصريحاته، مؤكدًا أن نظام الرعاية الصحية ليس مطروحًا للتفاوض، وأنه كان يقصد السلع والبضائع، وليس الخدمات مثل خدمة الرعاية الصحية.
وذهب «ترامب» خطوةً أبعد في هذا السياق؛ حيث أعلن في المؤتمر ذاته أن الولايات المتحدة وبريطانيا ستتوصلان إلى اتفاق تجاري «مهم للغاية ومثير للإعجاب» على حد تعبيره بعد بريكست، مؤكدًا أن بلاده تشعر بالالتزام حيال إبرام مثل هذه الاتفاقية التي من شأنها زيادة حجم التجارة المشتركة بين البلدين بمقدار الضعف أو ثلاثة أضعاف ما هي عليه الآن. وكان الرئيس الأمريكي قد استبق ذلك بتغريدة أكد خلالها أن بلاده ستعرض على لندن «اتفاقًا تجاريًا كبيرًا» فور تخلّصها من قيود التكتل التجاري الأوروبي الذي كانت عضوًا فيه على مدى ٤٦ عامًا.
استنكار التدخلات الأمريكية:
يأتي استقبال «تيريزا ماي» لـ«ترامب» ضمن آخر مهامها كرئيسة للوزراء بعدما أعلنت استقالتها التي كان من المتوقع أن تصبح نافذة بحلول ٧ يونيو الحالي، بيد أنها ستبقى في منصبها لحين العثور على بديل لها بين ١٣ مرشحًا، ويبدو أن «ترامب» اعتبر زيارته للندن فرصة مهمة للتواصل مع المرشحين لخلافة «ماي»، فقد أعلن مكتب رئاسة الوزراء أن «ترامب» كان «من اللباقة» أن أبلغ «ماي» بأنه سيتصل مع منافسيها، واصفًا ذلك بأنه «أمر لا مفر منه». كما تردد أنه عقد لقاءات مع بعض هؤلاء المرشحين كوزير البيئة «مايكل جوف»، ووزير

الخارجية «جيريمي هانت». كما صرح زعيم حزب بريكست «نايجل فاراج» بأنه أجرى «لقاء جيدًا» مع «ترامب» في مقر سكن السفير الأمريكي ركز على إخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي٩.

وقد اعتبر كثيرٌ من المراقبين أن هذه التحركات من قبل الرئيس الأمريكي كانت في غير محلها، وأنها أثارت حفيظة الكثير باعتبارها تدخلًا سافرًا في الشأن الداخلي لبريطانيا، وذلك بعدما استبق «ترامب» زيارته لبريطانيا بتصريحات أكد خلالها دعمه لوزير الخارجية البريطاني السابق «بوريس جونسون» (المناوئ للاتحاد الأوروبي) كخليفة لـ«ماي»، مؤكدًا أنه سيكون رئيسًا ممتازًا للحكومة البريطانية».

وعلى الرغم من أن دعم الرئيس الأمريكي لـ«بوريس جونسون» ليس جديدًا أو مفاجئًا؛ إلا أن توقيت إعلانه في هذه المرة يبدو أكثر حساسية، لأنه يأتي في ظل حالة الاستقطاب التي تعيشها لندن بحثًا عن رئيس وزراء جديد. الأمر الذي استفز قطاعًا عريضًا من قادة الأحزاب والنواب البريطانيين الذين وجّهوا اتهامات لـ«ترامب» بكسر عرف طويل الأمد بعدم التدخل في الشئون السياسية. ومن هؤلاء زعيم حزب العمال «جيريمي كوربين» الذي اعتبر تصريحات «ترامب» بمثابة تدخل صريح في الشئون الداخلية البريطانية، مؤكدًا أن البريطانيين هم من سيختارون خليفة «ماي»، وليس «ترامب» أو حتى حزب المحافظين. فيما وصف وكيل حزب المحافظين السابق للشئون الخارجية السير «مالكولم ريفكيند» تصريحات «ترامب» بأنها «نرجسية وأنانية» و«غير مسبوقة بالنسبة لرئيس الولايات المتحدة».

معارضة شعبية:

كان من الطبيعيّ في ظل ما أثاره «ترامب» من قضايا خلافية أن تشهد زيارته لبريطانيا اعتراضات شعبية على الزيارة وعلى سياساته بصفة عامة. وقد شملت مظاهر الاعتراضات مقاطعة شخصيات معارضة لقاء «ترامب» خلال زيارته، فقد قاطع كل من زعيم حزب العمال «جيريمي كوربين» ورئيس البرلمان «جون بيركو» مأدبة العشاء الرسمي التي أقيمت على شرف الرئيس الأمريكي في قصر باكينجهام. من ناحية ثانية، زاد التوتر بين

الرئيس الأمريكي وعمدة لندن «صادق خان» قبيل زيارة «ترامب»، واستمر بشكل أقوى خلالها، وكان «خان» قد وصف اللغة التي يستخدمها «دونالد ترامب» لحشد مؤيديه بتلك التي استخدمها «فاشيو القرن العشرين»، معتبرًا أن ذلك يسهم في تهديد الحقوق والحريات التي تم كسبها بشق الأنفس والقيم التي حددت المجتمعات الليبرالية والديمقراطية لأكثر من ٧٠ عامًا. وعارض «خان» فرش السجادة الحمراء للرئيس الأمريكي وزوجته «ميلانيا» ومعاملتهما معاملة خاصة إبان الزيارة. فيما شن «ترامب» هجومًا استثنائيًا على «خان» قبل لحظات فقط من زيارته للندن، واصفًا إياه بأنه كان «بغيضًا بحماقة» تجاه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، معتبرًا أنه أدى عملًا فظيعًا -بكل المقاييس- بصفته عمدة لندن١٠.

ومن ناحية ثالثة، قاد زعيم حزب العمال المعارض «جيرمي كوربين» مظاهرات حاشدة ضد «ترامب» وسط لندن. وحلق بالون عملاق يحمل صورة منددة بسياسات «ترامب»، فيما احتجّ آلاف الأشخاص في وسط لندن خلال اليوم الثاني من زيارة «ترامب» للبلاد، وإن وُصفت أعداد المحتجين بأنها أقل بكثير من عشرات الآلاف الذين خرجوا احتجاجًا على زيارته العام الماضي. وأُطلق على المظاهرات المناوئة لـ«ترامب» اسم «كرنفال المقاومة» تعبيرًا عن معارضتهم لـ«ترامب». وشارك في الاحتجاج نشطاء في مجال البيئة ومناهضة العنصرية وحقوق المرأة. فضلًا عن الملف الأهم بالنسبة للبريطانيين وهو البريكست. ختامًا، تجدر الإشارة إلى أن اهتمام الرئيس الأمريكي «ترامب» بقضية البريكست لم يكن فقط مسيطرًا على زيارته للندن، بل امتد خلال زيارته لأيرلندا، حيث أشار في تصريحات أعقبت لقاءه مع رئيس الوزراء الأيرلندي «ليو فارادكار» قائلًا إنه «لن تكون هناك مشكلة على الإطلاق في مسألة الحدود الأيرلندية بعد البريكست.. الأمور ستسير بشكل جيد مع الجدار أو الحدود»، ما دفع «فاراكار» للتدخل قائلًا: «لكننا لا نريد جدارًا على الحدود»، الأمر الذي يؤشر إلى أن «ترامب» ربما لم يكن على دراية بأن المعضلة تكمن في رغبة الأطراف المعنية في

إبقاء الحدود مفتوحة احترامًا لبنود «اتفاقية الجمعة الطبية» التي أنهت عقودًا من العنف الدامي في أيرلندا، مما يشكل أحد أبرز المعضلات التي تواجهها بريطانيا في إدارتها لملف بريكست.

الاطار العملي:-

صحيفة لوموند lemond وتعني بالعربية العالم وهي صحيفة يومية مسائية تصدر بتنسيق اوسع واطول قليلاً من تنسيق التابلديد اي بقياس ٣١٥×٤٧٠ مم. وهي الاصدار الرئيسي لمجموعة لافي موندرئيس مجلس الادارة ومخرج الاصدار الحالي هو (ابريك فوتورينو) اما رئيس التحرير هوسيلفي كما فمان. حسب احصاءات الطبع تطبع لوموند ٣٧١،٨٠٠ نسخة. وظهرت اول طبعة لها في ١٩ ديسمبر ١٩٩٤. تمثل لدموند حظ وسط اليسار حيث دعمت ترانسواميتران صف جاك يشتراك.

وتمثل لدموند الو صحيفة بعد الحرب العالمية الثانية تكتف افتتاحية الاستقلال بناء على طلب شارل ديغول بعد خروج الجيش الالماني من باريس.

اللوموند متاحة الان عبر الانترنت منذ عام ١٩٩٥[11].

صحيفة بليد الالمانية Bildzeitung وهي صحيفة يومية تصدر يومياً عدا يوم الاحد والعطل الرسمية وصدر العدد الاول منها في ٢٤ حزيران ١٩٥٢ عن شركة اكسل بشرينغر وهي اكبر شركة نشر وتوزيع للصحف في المانيا تأسست عام ١٩٤٦ وعن؟ مالكها ومؤسسها اكسل بشرينغر وتقع في العاصمة برلين ولها فروع في ميونيخ وهامبورغ. تمثل صحافة التابلويد بالقطع مقاس ٦٠٠×٣٠٠مم لها موقع على الانترنت.

صحيفة التايمز البريطانية وهي صحيفة يومية تأسست في لندن عم ١٧٨٥ تحت اسم السجل العالمي اليومي ثم في الاول من كانون الاول عام ١٧٨٨ باسم التايمز. وتصدر كل من التايمز والصنداي تايمز عن شركة تابعة لاخبار الملكة المتحدة منذ عام ١٩٨١ وهي مملوكة بالكامل لمجموعة نيوز كورب التي يرأسها روبرت مردوك.

لصحيفة التايمز اهمية بالغة لمدة قرن في السياسة البريطانية حيث كانت اخبارها وتعليقاتها تاخذ اهتمام واسع من الجمهور البريطاني

والاوزي وتطبع حوالي مليون نسخة محافظ اليبرالي[12].

التغطية الصحفية لصحيفة سبيلد الالمانية خلال مدة البحث

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
محايدة	8	37%
متجزة	6	35%
معمقة	16	40%

كانت التغطية الصحفية لاخبار الصفحة الاولى لصحيفة بيلد الالمانية تشير بشكل واضح الى التعمق اكثر في موضوع بريكست ودراسة ابعاده وعلاقاته واسبابه ونتائجه. ويبدو إن السياسة العامة للصحيفة تعتمد بشكل واضح على التحليل العميق للظاهرة لتفسيرها لذلك تصدرت فئة التغطية الصحفية المعمقة لصحيفة بيلد التي لاتمثل سياسة المانيا الرسمية وانما رأي المواطن الالماني حول الموضوع حيث ارادت الصحيفة تقديم تغطية واسعة للمواطن الالماني لكي يطلع على الحقيقة ويتخذ قراراته كا أن المؤول الالماني ومن احصاءات توزيع بيلدو واسعة الانتشار في الاوساط الرسمية الالمانية فانها تريد اثبات وجودها في الوسط الصحفي الالماني وتوجيه سياسات الدولة الالمانية.

التغطية الصحفية لصحيفة لدموند الفرنسية خلال مدة البحث

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
محايدة	**16**	**40%**
متحيزة	**8**	**37%**
معمقة	**6**	**35%**

اخذت نتائج تحليل اخبار الصفحة الاولى لصحيفة لدموند الفرنسية جانب التغطية الصحيفة المحايدة اكثر متأثرة بساسة فرنسا الرسمية لأن موقف فرنسا الرسمي لايميل الى مغادرة بريطانيا الاتحاد الاوربي لتأثير ذلك على مصالح فرنسا وبريطانيا المشتركة لذلك تأثرت صحيفة لدموند بهذا الاتجاه وهو مؤشر غير سليم يؤثر على مواقف

الصحيفة وسياساتها ازاء قرائها لابد لمفروض على الصحيفة اجراء استطلاعات للراي العام الفرنسي لقراءة اتجاهات الشعب الفرنسي ازاء موضوع بريكست وتقديم تغطية صحفية تخدم القارئ ومصالح البلد على حد سواء وليس تعبير عن الجانب الرسمي الفرنسي فقط.

التغطية الصحفية لصحيفة التايمز البريطانية خلال مدة البحث

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
محايدة	8	37%
متحيزة	16	40%
متعمقة	6	35%

تميزت تحليل اخبار الصحفة الاولى لصحيفة التايمز البريطانية بانها الاكثر تحيزاً في التغطية الصحفية لصفحة لموضوع بريكست وذلك يسبب إن االصحيفة تمثل الاتجاه المحافظ الذي يميل لحزب المحافظين على حساب حزب العمال وبما إن حزب المحافظين هم الاكثر حماساً للخروج بهذهِ السياسة الامر الذي جعلها لسان حال حزب المحافظين دون النظر للظاهرة اي (بريكست) بشكل يمثل رأي حزب العمال والاحزاب الاخرى والشعب البريطاني اذ إن استطلاعات الراي العام تتغير من وقف لاخر ومن ظرف لاخر لذلك كان ويجب على الصحيفة ان تكون ناقلاً لاراء كل اطراف الموضوع.

النتائج

١)ظهرت نتائج اخبار الصفحة الاولى لصحيفة بيلد الالمانية اكثر عمقاً في التغطية الصحفية لموضوع بريكست مما يدل على اهتمام واسع بالموضوع وجدية الطرح لبيان علاقات الموضوع وابعاده.

٢)كانت نتائج اخبار الصفحة الاولى لصحيفة لدموند الفرنسية خلالمدة البحث اكثر حيادية من الصحف الاخرى ويبدو ان سياسة فرنسا كانت تقع في جانب الوسط بين بريطانيا والاتحاد الاوربي وارادت هذهِ الصحيفة تمثيل هذهِ السياسة.

٣)إن نتائج اخبار الصفحة الاولى لصحيفة التايمز البريطانية تمثل التغطية الصحيفة الاكثر تحيزاً

لموضوع الخروج من الاتاحد الاوربي وذلك يسبب الاتجاه المحافظ للصحيفة الذي يري بناء رأي عام بريطاني موفق على الخروج من سياسة حزب العمال البريطاني الاقل تحمساً للخروج.

الهوامش:

١ التغطية الصحفية، الاعلامية، عيسى عبد الباقي/ الطبعة الاولى، بغداد، ٢٠١٨، ص ٤١٥.

2- Taylor, Graham. Understanding Brexit: Why Britain Voted to Leave the European Union. Emerald Group Publishing, 2017. P.91. Quote: "The coalition that came together to secure Brexit, however, included a diverse range of individuals

3- Brian; Harold E. Roland Moriaty (1990). System Brexit countdown". Interactive. News. Sky. com 19 أبريل 2019 على موقع

٤- دراسة في تغطية الصحافة الاوربية،لوس انجلس تايمز(الان ميللر)،٢٠١٧.

٥- فؤاد البكري الاعلام الدولي، القاهرة، نسخة محفوظة، ١٥ مارس٢٠١٦، الطبعة الثانية.

٦- خليدة صديق، على درب الحقيقة، بغداد، الطبعة الاولى، ٢٠١٨، ص٨٩.

٧- موقع الجزيرة . نت.

٨- صحيفة ليبرايسون الفرنسية،على الموقع الالكتروني الاتي: https://www.lemonde.fr /

٩- صحيفة بيلد الالمانية، على الموقع الالكتروني: /http://www.bild.de

١٠- صحيفة التايمز البريطاني، على الموقع الالكتروني: /https://www.thetimes.co.uk

١١-صحيفة لاموند الفرنسية، على الموقع الالكتروني:- /https://www.lemonde.fr

١٢- صحيفة بيلد الالمانية، على الموقع الالكتروني: /http://www.bild.de

المصادر

١. دراسة في تغطية الصحافة الاوربية لموضوع بريكست
٢. العلاقات الاميريكية البريطانية
٣. الاعلام العالمي ط٣ – لندن، ص٨٨.
٤. فؤاد البكري
٥. الاعلام الدولي- ط١- القاهرة- ٢٠١١- ص ٤٢٣.
٦. جيهان احمد رسني- الاعلام الدولي – القاهرة- ٢٠١٠- ص ١٢٢.
٧. حديث – اساسيات الاعلام الدولي- التجربة البريطانية الامريكية – المجلد ١ – ٢٠١٥- ص٢٨٨.
٨. موقع الجزيرة . نت
٩. صحيفة ليبرايسون الفرنسية
١٠. صحيفة بيلد الالمانية
١١. صحيفة الغارديان البريطانية
١٢. موقع الاتحاد الاوربي على شبكة الانترنيت

Sources

1- A Study of European Press Coverage of Brexit
2- US-UK Relations
3- Global Media, 3rd ed., London, p. 88
4- Fouad Al-Bakri
5- International Media, 1st ed., Cairo, 2011, p. 423
6- Jihan Ahmed Rasni, International Media, Cairo, 2010, p. 122
7- Hadith - Fundamentals of International Media - The British-American Experience, Volume 1, 2015, p. 288
8- Al Jazeera.net
9-Liberation, French newspaper
10- Bild, German newspaper
11- The Guardian, British newspaper
12- European Union website

محور
الدراسات القانونية

حولية المنتدى